

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة ق (4) - معالي الشيخ

صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.

تفسير سورة قاف ادت الرابع. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد - [00:00:00](#)

قوله كل نفس هذا عموم يعم كل اللي هنقوله والمقصود بها الانفس المكفلة والسائل هو الذي يسوقها الى المحشر والشهيد هو الذي يشهد عليها والشهيد فيه حياة كبيرة تدل على معنى - [00:00:19](#)

او على المراد بالشهيد. ولذلك اختلفوا فيه على اقوال فمرد اختلاف هذه الاقوال الى دليل كل قول من القرآن فمثلا ما اخذوا من قال ان الشهيد هو النفس وليس ملكا خاصا. قول الله قول - [00:00:46](#)

الله جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا ونحو ذلك. وهذا كثير في اختلاف السلف. اذا كانت الكلمة - [00:01:11](#)

محتملة فانهم ينظرون في تفسيرها الى ما ورد في المعنى في القرآن فينظرون في الايات وما دلت عليه الايات مما يحتمل ان يكون تفسيرا لهذه الكلمة فانهم يفسرونها به وهذا هو الاكثر عندهم - [00:01:37](#)

الاكثر عند السلف في التفسير ان الكلمة المحتملة يرجع في تفسيرها الى القرآن ولهذا يختلفون في التفسير من جراء ذلك واقل منه الرجوع الى السنة في سبب الاختلاف فإذا كلمة شهيد - [00:01:58](#)

من حيث هي دالة على ان الانسان يكون معه شهيد علي وهل هذا الشهيد نفسه او الملائكة او كتابه او الانبياء وغير ذلك هذا هذه اقوال بحسب ما جاء في هذه المسألة من ايات - [00:02:21](#)

كما في قوله جل وعلا وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون شهداء هنا بمعنى الملائكة فمن نظر الى هذه الاية فسر الشهيد بأنه ملك الشهداء جمع شهيد وهو كل من يشهد عليه - [00:02:50](#)

والذي يشهد على الانسان نفسه وايضا الملائكة تشهد عليه وايضا من كان يعاشره في الدنيا يشهد عليه وهكذا المقصود من ذلك الانتباه لسبب اختلاف السلف في التحسين ذلك من جهة النظر الى بعض ما جاء في معنى الاية التي يريدون تفسيرها - [00:03:20](#)

ينظرون في الحياة الآخر لايوضح هذا المعنى لايوضح هذه الكلمة المحتملة او التي يعرضون لتفسيرها ثم بالنظر الى تلك الايات يفسرون وقوله جل وعلا لقد كنت في غفلة من هذا - [00:03:48](#)

فكشفنا عنك غطاءك هذا المقصود به الانسان فما هو القول الثاني هذا هو الظاهر وهو الصحيح من الاقوال وذاك دالة السياق عليه بان الله جل وعلا ابتدى هذه الايات بقوله - [00:04:13](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ جعل الانسان من قول الا لديه يعني الانسان - [00:04:34](#)

رقيب عتيد الى اخر الايات فالايات في الانسان جنس الانسان وقوله كشفنا عنك غطاءك الغطاء للعين هذا راجع الى جهتين العين التي هي في البدن وهي الا بصار الروح للأشياء - [00:04:52](#)

فهذه لها غطاء والغطاء هو امكانيتها لا يمكن ان ترى الا ما جعله الله جل وعلا فيها من القدرة فاذا كانت في الظلم في الظلماء لا تبصر

الأشياء التي في الظلام - 00:05:20

لأنها ليس عندها قدرة والروح معلقة كما ذكرنا في الدنيا بالبدن تتعلق الروح بالبدن فلا تخسر الروح الا بإبصار هذه العين واما بالموت فتكون حاسة هذه العين بالالة هذه تقول ذهبت ويقول البصائر للروح - 00:05:38

واذا كان الأفطار لعيني الروح فهي غير عيني البدن فانكشف الغطاء والحاجز وبقي افطار الروح على اطلاقه. فترى العالم وترى في الملكوت ما لم يكن يراه. ترى في الظلماء الاشياء ترى الملائكة. ترى العالم الغيبي. وذلك لأن الغطاء - 00:06:02

فقد انكشف المقصود من هذا ان الغطاء هنا الاظهر انه تعلق الروح بالبدن لأن هذا الرضا لأن الروح ليست هي التي تبصر او تدرك بنفسها وانما بالالاف والجسم كما هو معلوم الة للدراكات وللاحساس - 00:06:28

التي تقع على الروح وهذا مبحث واسع وفي ايات كثيرة يقع الاختلاف اذا كان مرد الفهم الى حالة تعلق البدن والروح ووظيفة البدن ووظيفة الروح من العلماء من يدخل في هذا - 00:06:57

ويقول ومنهم من يتبع الظاهر هو يمسك وكلا القولين موجودين عند وكلا القولين موجودا عند السلف يعني من يخوض في هذه المسائل بعلم ومن يمسك طلبا السلامة من الخوض فيما لا - 00:07:20

علم له به فإذا ظاهر من قوله تعالى كشفنا عنك غطاءك ما ذكرناه وان الانسان بالموت يكثر ما لا يبصره في حال الحياة فان ترى مثلا السماء في الليل والماء - 00:07:46

سوداء وذاك بالحجاب الحاجز على العين مثل ما تدخل غرفة مظلمة ولا تنظروا فيها شيئا بينما يكون فيها كتاب ويكون فيها الفراش ويكون فيها كذا وكذا لكن العين لا تبصر ما في هذه - 00:08:08

الغرفة المظلمة بان حاستها محدودة لكن لو كشف ذلك الغطاء للبصر كل ما في هذا الظلام وهذا هو الذي يحصل بالموت فان الانسان يبصر بالموت الملائكة ويبصر العذاب ويصر ونحو ذلك مما - 00:08:28

يكون بعد الممات نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العفو والعافية نعم وقال طبيبه هذا ما نبأ ايها ايفي هذا وليد عيسى في امره ولـي منك لمن نظر في امرك. الذي جعل معه اخر اي اشرك بالله فعبد معه غيره. فالقياه - 00:08:51

بالعذاب الشديد وقد تقدم في الحديث ان عنة من النار يكتب الخلائق فينادي بالصوت يسمع الخلائق اني وكلت بثلاثة بكل جبار يعني ومن سأـل مع الله الـها اـخر وبالـصورـين ثم تـنطـوي عـلـيهـم وـقـال الـامـام اـحمد حدـثـنا مـعاـوـيـة هـو اـبـن هـشـام قال - 00:09:20

الفراش العلـاقـي عـن ايـسـعـيـد الـقـدـسي رـضـيـ اللهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انهـ قـالـ يـخـرـجـ عـنـ النـارـ يـتـكـلـمـ ويـقـولـ وكلـتـ بـلـاثـةـ بـكـلـ جـبـارـ يـعـنيـ

اليـومـ ثـلـاثـةـ بـكـلـ جـبـارـ عـنـيـدـ. وـمـنـ جـعـلـ مـعـ اللهـ الـهاـ اـخـرـ. وـمـنـ قـتـلـ نـفـسـاـ بـغـيرـ نـفـسـ فـتـنـطـويـ عـلـيهـمـ فـتـقـذـفـهـمـ فـيـ غـمـرـاتـ جـهـنـمـ - 00:09:42

قال خلينا قال ابن عباس رضي الله عنـهما ومجـاهـدـ وـقـتـادـ وـغـيرـهـ هـوـ الشـيـطـانـ الـذـيـ وـكـلـ بـهـ رـبـنـاـ ماـ عـصـيـتـهـ ايـ يـقـولـواـ عـنـ الـانـسـانـ قدـ وـافـيـ الـقـيـامـ كـافـرـاـ يـتـبـرـأـ مـنـ شـيـطـانـهـ فـيـقـولـ رـبـنـاـ ماـ اـفـضـيـتـهـ ايـ مـاـ اـظـلـمـتـهـ وـلـكـنـ كـانـ فـيـ - 00:10:02

ضلـالـ بـعـيـدـ ايـ بـلـ كـانـ هـوـ فـيـ نـفـسـهـ ضـالـاـ قـابـلـ لـلـبـاطـلـ وـعـانـدـاـ لـلـحـقـ كـمـاـ اـخـبـرـتـ كـمـاـ اـخـبـرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـيـ فـيـ قـوـلـهـ وـقـالـ الشـيـطـانـ لـمـاـ قـضـيـ الـاـمـرـ اـنـ اللهـ وـعـدـكـمـ وـعـدـ الـحـقـ وـوـعـدـتـكـمـ فـاـخـلـصـتـكـمـ وـمـاـ كـانـ لـيـ عـلـيـكـمـ مـنـ سـلـطـانـ الاـ دـعـوـتـكـمـ فـاـسـتـجـبـتـمـ لـيـ فـلـاـ - 00:10:20

تـلـوـمـونـيـ وـلـوـمـواـ اـنـفـسـكـمـ مـاـ اـنـاـ بـمـسـرـفـكـمـ وـمـاـ اـنـتـ بـمـوـقـفـيـ. اـنـيـ كـفـرـتـ بـمـاـ اـشـرـكـتـمـوـنـيـ مـنـ قـبـلـ. اـنـ الـظـالـمـينـ لـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ. وـقـوـلـهـ تـبـارـكـ قـالـ لـاـ تـخـتـصـمـواـ لـدـيـ. يـقـولـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ لـلـانـسـ وـقـرـيـنـهـ مـنـ الـجـنـ. وـذـلـكـ اـنـهـمـ يـخـتـصـمـانـ بـيـنـ يـدـيـ الـحـقـ تـعـالـيـ - 00:10:40

يـاـ رـبـ هـذـاـ اـضـلـنـيـ عـنـ ذـكـرـيـ بـعـدـ اـذـ جـانـيـ. وـيـقـولـ الشـيـطـانـ رـبـنـاـ مـاـ اـعـطـيـتـكـ وـلـاـ مـنـ كـانـ فـيـ ضـلـالـ سـئـمـ. اـيـ المـنـهـجـ الـحـقـ فـيـقـولـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ لـهـمـ لـاـ تـخـتـصـمـ وـلـدـيـكـ اـيـ عـنـدـيـ. وـقـدـ قـدـمـتـ لـكـمـ فـيـ الـوـعـيـدـ. اـيـ قـدـ اـعـذـرـتـ اـلـيـكـمـ عـلـىـ السـنـةـ الـرـسـلـ. وـاـنـزـلـتـ الـكـتـبـ - 00:11:00

وـقـامـتـ عـلـيـكـمـ الـحـجـجـ وـالـبـيـنـاتـ وـالـبـرـاهـيـنـ. مـاـ يـبـدـلـ القـوـلـ لـدـيـ. قـالـ مـجـاهـدـ يـعـنـيـ قـدـ قـضـيـتـ مـاـ اـنـاـ خـاطـئـ. وـمـاـ اـنـاـ بـظـلـامـ بـلـادـيـ. اـيـ لـسـتـ يـعـذـبـ اـحـدـاـ بـذـنـبـ اـحـدـاـ وـلـكـنـ لـاـ اـعـذـبـ اـحـدـاـ اـلـاـ بـذـنـبـهـ بـعـدـ قـيـامـ الـحـجـةـ. بـسـمـ الـلـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ - 00:11:20

لل رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الآيات مشتملة على ذكر لله جل وعلا و ما يقوله الرب جل وعلا ايضا للملائكة - [00:11:40](#)

وما يقوله القرين من الجن وفيها كل انسان وكل به قرينه من الملائكة وخائنه من الجن وذلك لشدة مقارنته له وانه لا يفارقه فالملك لا يفارق ابن ادم والجني كذلك لا يفارق ابن ادم - [00:12:14](#)

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وثبت ايضا ان كل انسان معه ملك قرينه ومعه ايضا سني قريب - [00:12:48](#)

فما كان من الخير فهو من لما في الملك وما كان من شر يفعله العبد فهو من تسوييل الشيطان وقوله جل وعلا وقال قرينه هذا ما لدى عتيد لدى في القرآن تأتي بمعنى عندي - [00:13:13](#)

ولهذا ما عندي عتيد يعني معد وقوله جل وعلا القى في جهنم هذا كما سمعت فيه وجهان الى التأويل الاول القى او كلا يراد به قلت هلا فالقى خطاب لاثنين - [00:13:39](#)

فيكون القرين هذا هو السائق والشهيد كما مر او يكون القى لفظه لفظ التسمية والمراد به المفرد كما سمعت في القول الثاني و مخاطبة المفرد ما يخاطب به المثنى او ما يخاطب به الاثنين هذا شائع في اللغة - [00:14:06](#)

كقول الشاعر كيف الى اخر ما قال ومن جهة البلاغة فان الواحد يخاطب مخاطبة الاثنين اذا اريد به تفخيمه او تفخيم الامر المذكور وهذا الثاني هو المراد في هذا الموضوع - [00:14:40](#)

فانه المراد تفخيم فهذا الامر والقاء روعته في القلب حتى يحذر ويخاف القيا في جهنم كل كفار عليم فهذان وجهان من التأويل ولهمما ظاهر في تفسير القرآن في غير هذا الموضوع - [00:15:11](#)

قوله جل وعلا القياسي جهنم جهنم اسم الله واسماء النار مختلفة باعتبار اختلاف الصفات كما ان اسماء القيامة مختلفة باعتبار اختلاف الصفات من اسماء النار جهنم واستقر ولظى الى اخره باعتبار اختلاف صفاتها - [00:15:40](#)

والكافار هم في مكان من النار فالنار برؤسها بعضها فوق بعض وابوابها سبعة لكل باب منهم جزء مقسم آنار الكفار والمشركين هذه غير نار المنافقين ولهذا قال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:16:25](#)

ولن تجد لهم مغفرة ومن طبقات النار نار الموحدين وهي اعلى هذه الدرجات اعلى هذه الدرجات هي نار الموحدين وهي التي اذا خرجوا منها بقيت تصطفق ابوابها ليس فيها احد - [00:17:06](#)

كما جاء في الاثر المعروف الذي رواه حامد بن حميد في تفسيره ورواه غيره من حديث عمر وغيره انه قال لو بقي اهل النار في النار قدر رمل عالج لكان لهم يوم يخرجون فيه - [00:17:29](#)

وليأتيين على النار يوم تصطفق ابوابها ليس فيها احد المقصود بهذا نار الموحدين وهذا بين فاذا نار المشركين الكفار هذه نار باقية يمكنون فيها ابدا لا يحيط بهم خالدين فيها ابدا وباقى - [00:17:50](#)

الكلام يعني كلام ابن كثير واظح ما يحتاج الى مزيد من التعليق عليه الا انه في قوله تعالى وما انا بظلام للعبيد ها هنا سؤال معروف تأتي به اهل العلم في التفسير - [00:18:21](#)

في مثل هذا الموضوع وهو انهم يقولون ان واللام صيغة مبالغة وما انا بظلام في العبيد واللام فعال صيغة مبالغة من اسم الفاعل ومن المعلوم ان المبالغة اذا نفيت فانها لا تعني انتفاء الاصل - [00:18:43](#)

وانما قد يثبت شيء منها فهل هذا مراد؟ يعني هو نفي المبالغة في الظلم هل يفهم منه انه قد يقع ظلم الجواب سبحانه الله وتعالى فان ذلك علوا كبيرا الله جل وعلا هو الحكم العدل - [00:19:14](#)

وانما اتي بصيغة المبالغة هنا لاستحضار حالة الانسان فهو كثير الظلم للعباد ولو جمع الناس جميعا وجمع كل ظالم لصار اشد من يظلم في ملوك الله الانسان. ولهذا وصف الله جل وعلا الانسان بقوله وحملها الانسان انه كان ظلوما - [00:19:37](#)

كهولة فهو ظلوم صيغة مبالغة من خالق فهذا وما انا بظلام للعبيد يمشي على هذا مجرد وقوع الظلم لانه في مقابلة ما يحصل من

الناس جميعا والتوجيه الثاني ان صيغة المبالغة هذه - 00:20:17

تأتي في اللغة لشيئين الاول المبالغة في الصفة والثاني الاختصاص الصفة كما يقال هذا الا وتمار وحمار وما اشبه ذلك يراد به انه متحقق بهذه الاشياء المنفي اذا هو نسبة في الظلم الى الله جل وعلا اصلا - 00:20:46

فهو ليس اليه سبحانه وتعالى وليس من شأنه وليس من ما يتصرف به. افسره قوله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وكذلك قوله ولا يظلم رب احدا - 00:21:26

ونحو ذلك من الآيات اذا سيكون المنفي اصل حدود هذه الصفة على هذين الودحي لا يوم نقول لجهنم ان امتلأت وتقول هل من لدى غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ - 00:21:50

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيб قولها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد يقول تعالى انه يقول لجهنم يوم القيمة هل امتلأ ؟ وذلك لانه تبارك وتعالى وعدها انه سيملاها من من الجنة والناس اجمعين - 00:22:20

فهو سبحانه وتعالى يأمر بمن يأمر به اليها ويلقي وهي تقولها المجلس اي هل بقي شيء هذا هو الظاهر ومن سياق الآية وعليه تدل الاحاديث قال البخاري عند تفسير هذه الآية - 00:22:38

اسود قال حدثنا الحرمي بن العبرة سألت ابن ابي مم للاسود حدثنا عبد الله بن ابي قال حدثنا حرمي بنهاز قال حدثنا شعبة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:55

وتقول فيلم النزيف حتى يضع قدمه فيها فتقول قتل قط وقال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن انس بن عثمان عن ان تقرأها هكذا تقول قط - 00:23:24

ايه حتى يضعوا قدمه. يصح اللي انت قريته تقرأ هكذا فتقول قط قط فيها فتقول فقط وقال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب عن سعيد ابن قتادة عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد -

00:23:39

حتى يضع رب العزة حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزو بعضها الى بعض وتقول قف قف وان ذلك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينزل الله لها خلقا اخر. فيسكنهم الله تعالى في فضول السنة - 00:24:07

حديث قتادة بنحوه ورواه ابان العطار وسلیمان التیمی عن قتادة القتادة بنحوه حدیث اخر قال البخاری حدثنا محمد بن موسی القطان قال حدثنا ابو سفیان الحمیدی سعید ابن یحیی ابن مهدی - 00:24:24

قال حدثنا عوف عن محمد عن ابی هریرة رضي الله عنه رفعه واكمله كان موقفه ابو سفیان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قبل ان قبل - 00:24:40

ورواه ابو ایوب وہشام بن حسان عن محمد بن سیری طریق اخیر قال البخاری وحدثنا عبد الله بن محمد وحدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمرا عن همام ابن منبه عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال - 00:24:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة والنار فقالت النار غسلت بالمتبررين والمتجررين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا والناس وتقتهم. قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انت عذابي وعذبه بك - 00:25:10
لمن اشياء من عباده وكل واحد منكم ملؤها اما النار فلا يباع حبه فيها حتى يضع رجله فيها فتقول هنالك تملك وينزو بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا. واما الجنة فان الله عز وجل ينشي لها - 00:25:30

الحديث اخر قال مسلم في صحيحه حدثنا عثمان ابن ابی حدثنا الغليظ عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:49

الجنة والنار فقالت النار فيما الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكبهم. فقضى بينهما فقالت سنة انت ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي - 00:26:03

ولكل واحدة منكم ملؤها خرج فيه مسلم دون البخاري من هذا الوجه والله سبحانه وتعالى اعلم وقد رواه الامام احمد من طریق

البكرة عن حديث سعيد رضي الله عنه لابسط من هذا السياق فقال حدثنا حسن وروح قال حدثنا - 00:26:20

عن السائل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني السبايرة والملوك والاشرار وقال في الزمان اي رب يدخلني الضعفاء او - 00:26:36
والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار وقال انه انت رحمتي وسعت كل شيء وكل واحدة منكما ويبقى في النار اهلها فتقول هل من قال ويبقى فيها وتقول هل من مزيد - 00:26:56

ويقادسها وتقول هلم مجید حتى يأتيه عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قدمي واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله تعالى ان يبقى الله سبحانه وتعالى لها خلقا ما يشاء - 00:27:13

حديث اخر وقال الحافظ ابو يعلى في مسنده حديثا عقبة ابن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار ابن القاسم العديد من ثابت عن عن سر ابن خبيث الذي من ابي ابن كعب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:29
يعرفني الله يعرفني الله تعالى نفسه يوم القيمة فاسد السجدة يرضي بها عنني ثم امدحه مدحه يرضي بها عنني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمر امتی على الصراط مضروبا بين ظهراني جهنم. فيمرون اتباعي من الطريق والسهل. واسرع من اجود الخير. حتى يخرج الرجل - 00:27:48

منها يشکو في الاعمال وجهنم تنتشر المزید حتى يضع فيها قدمه فينزلوها حتى يضع فيها قدمه فينزلوها بعضها الى بعض وتقول قف فقط وانا على الحوض قيل وما الحوض يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:28:08
من شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرز من الثلج وابيض ريحها من المسك وانيتها اکثر من عدد النجوم لا يشرب منه لسان فيظماً وابداً ولا ولا يصرف فيروي ابدا - 00:28:31

وهذا القول هو اختياركم وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد لا شك قال حدثنا ابو يحيى عن اللي بعده انه يخبر تعالى انه يقول لجهنم يوم القيمة وذلك لانه تبارك وتعالى - 00:28:45

وعدها سيملؤها من الجنة والناس اجمعين وذلك لانه تبارك وتعالى وعدها ام سيملؤها من الجنة والناس اجمعين. فهو سبحانه وتعالى وبنم يأمر بمن يؤمن به اليها ويلقى وهي تقول هل من مزيد - 00:29:16

اي اي هل بقي شيء تزيدوني؟ هذا هو الظاهر من سياق الآية وعليك تدل الاحاديث قال البخاري عند تفسير هذه الآية حدثنا عبد الله ابن الاسود قال حدثنا حرمي ابن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:36

وقال يلقى في النار وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها فتقول قد انقضت و قال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال - 00:29:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزلوها بعضها الى بعض وتقول وعزتك وكرمك ولا لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيتقنهم الله تعالى في فضول الجنة - 00:30:09
ثم رواه مسلم من حديث قتادة بنحوه. رواه ابن البارص وسليمان التميمي. عن قتادة بنحوه حديث اخر قال البخاري حدثنا محمد بن موسى القطان قال حدثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى ابن مهدي - 00:30:32

قال حدثنا عوف ابو سفيان ايش ابو سفيان ابن فهي كانت كذلك في الحميري الحميري وكانت بالرأس فهي الحميري نعم اسمه يحيى اسمه مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:30:50

وفاه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط

قط رواه ابو ابيوب وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين به - 00:31:27

طريق اخر قال البخاري وحدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كجاج في الجنة والنار فقالت النار - 00:31:43

اوحت بالمتكبرين والمتجررين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. وكل واحدة منكما ملكها - 00:32:00

فاما النار فلا تمتلى حتى يضع رجله في رجله فيها فتقول قط قط فهناك تمتلك وينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا اخر - 00:32:20

حديث اخر قال مسلم في صحيحه حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمى عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار هي الجبارون والمتكبرون وخالص الجنة فيها ضعفاء الناس ومساكين - 00:32:37

من هم فقضى بينهما فقال لسنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذابي اعذب به من اشاء من عبادي كل واحدة منكما مجاهد انفرد به مسلم دون البخاري من هذا الوجه. والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:32:57

وقد رواه الامام احمد من طريق اخري عن ابي سعيد رضي الله عنه لابسط من هذا السياق فقال حدثنا حسن وروح قال حدثنا حماد ابن والسلامة عن عطاء عن السائل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال - 00:33:15

العطاء ابن السام هو عطاء الناس عن عطاء عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:32

دخلت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبارون والمتكبرون والملوك والاشراف. وقالت الجنة اي ربى ادخلني الضعفاء او او الفقراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار انت عذابي اصيبي به من اشياء وقال للجنة انت رحمتي - 00:33:47

وسئلت كل شيء وكل واحدة منكما بالجهاد فيلقي في النار اهلها فتقول هل من مزيد؟ قال ويلقي فيها وتقول هل من مزيد؟ يلقي فيها ويلقي فيها قولوا هل من مزيد - 00:34:07

حتى يأتيها عز وجل فيوضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قد نيقذني واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله تعالى ان يبقى فينشيء الله سبحانه وتعالى لها خلقا ما يشاء حديث اخر وقال الحافظ ابو يعلى في مسنده حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار ابن القاسم عن علي ابن ثابت - 00:34:22

- 00:34:46